لا يحسن العبد التصنع	ولو فرشت له نمارق
ودع التعبد وملكها	فلقد بلوت فما أنى رق

وقوله في كتاب المناهل الصافيه للشيخ العلامه الإمام لطف الله بن محمد الغياث اليمني الظفيري رضي الله عنه

من يخبر ابن غياث	عني بما صح عندي
أن المناهل لما	وردتها جار بردي

قلت ليس صاحب الترجمه حاكم منصوب حتى يكون حكمه في قوله صح عندي يقطع الخلاف فأنا مخالف له فيما اعتقده وصح عنده من كون المناهل المذكوره مغترفه من بحر الجار بردي العذب الفرات فإن الشيخ لطف الله وفر الله أجره حقق في كتابه المذكور تحقيقا وافيا • ودقق مسائل علم الصرف تدقيقا شافيا فإن اغترف غرفه بيده من ذلك البحر فلنيست تلك الغرفه محيطه بما اندفق من جانبي المناهل الصافيه وإنما الأديب إذا غاص ذهنه اللطيف لمعنى بديعي أبرزه في قالبه الحسن وسوى كان معناه على حقيقه لفظه أم لا وهذا السيد الجليل لاحت له اللطيفه فبادرها مبادره المنهوم • ونظمها في أبهج زينه من رصف هذا العقد المنظوم غير ناظر إلى كون ما ذكره في نظمه وحكم به ليس على حقيقته عفى الله عنه وسامحه

أخوه السيد محمد بن المهدي بن النوعه

لما رحلت إلى العراس • وبالغت في معرفه رؤس القوم ولم أر الخ راس • رأيته به نازلا • والخرايد الرياسه مغازلا • تحت لوا بعض الملوك • الذين ما لشمس مجدهم من دلوك • فرأيت سيدا طويل باع • شرى المعالي بنقد آبائه وغيره باع

قد لبس من الشرف مغفره • وركب من العلى فرسا ذا فره • وقد خلط المسك بالكافور في عارضه • وشيب الحميم من شعره بعارضه • فلحيته شمطا • وكلماته مع ذلك بنظم سمطا • فله من القريض • ألحان يصبح عندها معبد والغريض • فمن نظمه الذي هو بحر لا ثماد • قوله مقرظا لنظم من لقب بالعماد

أبرق سرى في الرقمتين مع الفجر	أم ابتسمت معسوله الثغر عن در
أعين مهاه أذهلتني وإنما	عيون المها بين الرصافه والجسر
أم الخمر لا والله ما قد عرفتها	أهل هكذا تسري المدامه بالسكر
أنسمه صبح عن شذا الروض بكرت	فأذكرت الولهان ماض من العمر
أم السحر أم نظم العماد وشعره	فذلك هو القسم الحلال من السحر

أقول قوله فأذكرت الولهان ماض من العمر كان قياسه في الإعراب أن يقول ماضيا لأن كل ما كان آخره ياء خفيفه قبلها كسره كما هنا مثل قاض لا يكون إعرابه تقديرا للاستثقال إلا في حالة الرفع والجر فقط وأما في حالة النصب فلا بد أن يقال فيه ماضيا وقاضيا لأن النصب خفيف ولكنه قد ورد كثيرا في بعض اللغات أعني تقدير الإعراب في حالة النصب وحذف الياء كما تحذف في حالتي الرفع والجر وربما تستعمل في النظم فقط لأجل إصلاح الوزن لا في النثر وعليه قول الشاعر

ولو أن واش باليمامه داره	وكنت بأقصى حضرموت اهتدى ليا

إذ الأصل فيه ولو أن واشيا لأنه منصوب على إسميه أن المفتوحه المشدده كما ترى ومنه قول الإمام جلال الدين السيوطي رضي الله عنه في بديعيته المشهوره

من جاههم مزج من عزهم شرفا	يلونه كرما يزهو بوصلهم

Copyright © King Saud University